

(نص تفسيري)

إضغط هنا
قناة ملفات عربي
ثامن 8

الدرس التاسع الثعصب الأعمى للأفكار والأشياء

نَوَاجِجُ التَّعَلُّمِ

- يَكْتُبُ نَصْرًا لِكِسْرِيَّةٍ: (وَصْفٌ، شَرْحٌ، مُقَارَنَةٌ وَمُقَابَلَةٌ، مُشْكِلَةٌ وَحَلٌّ لِيَعْرَضَ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ الَّتِي تَمَارَلَهَا، مُقَدِّمًا أُدْلَى مُقْبَعَةً وَأَنْطَلَى.
- يَطْلُقُ إِسْرَافِيحِيَّاتِ الْبَحْثِ عَنِ الْمَادَةِ.
- يَتَعَرَّفُ الْإِسْتِعَارَةَ، وَيُحَلِّلُهَا، وَيَنْتِجُهَا فِي جُمْلٍ مِنَ الشَّيْءِ.

في شرح المصطلح:

الاستِعَارَةُ هِيَ كَلِمَةٌ اسْتَعْمِلْتَ لِغَيْرِ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيَّةِ، لِعِلَاقَةِ الشُّبَاهَةِ، مَعَ عَدَمِ حَوَازِ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيَّةِ، وَهِيَ تَشْبِيهُ مُخِلِّفٌ مِنْهُ أَحَدُ رُكْنَيْهِ: الشُّبْهُةُ أَوْ الشُّبْهُةُ بِهِ، وَتَكُونُ قِيَمَتُهَا الْبَلَاغِيَّةُ فِي تَقْرِيْبِ الْمَعْنَى فِي ذَهْنِ الْقَارِئِ وَالسَّمَاعِ.

مثال توضيحي:

يَقْبَلُ أَبُوكَ دَاخِلًا إِلَى الْبَيْتِ، فَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ قَدْ اشْفَى لَكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَلَلْتَهَا مِنْهُ، فَيَقُولُ:
- طَارَ الرَّائِبُ.

- ما اللَّقْظُ الَّذِي اسْتَعَارَهُ وَالذِّكْرُ، وَاسْتَعْمَلَهُ لِغَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ؟
 - ما الْقَائِدَةُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا السَّمَاعُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ؟
 - إِنَّهُ قَدْ شَبَّهَ الرَّائِبَ بِطَيْرٍ يَطِيرُ، وَاسْتَعَارَ الطَّيْرَانَ وَهُوَ مِنْ لَوَازِمِ الطَّيْرِ، وَكَانَ الْغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُخِيرَكَ أَنْ لَا مَالَ قَدْ تَبَقِيَ مِنَ الرَّائِبِ.
- طار**
يدل على نفاذ الراتب بسرعة

أمثلة أخرى للتدريب:

اقرأ الأمثلة الآتية المشتقة من النصوص التي درستها سابقاً، ثم ختلها مع زميلك، كما فعلت في المثال التوضيحي:

شبه الذل بالطائر الذي له

1. قال تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحِيمِ ... ﴾ (١١) **جناح** (هل للذل جناح؟)

2. في روجه أمل يضيء وفي شيبه غلاب. (هل الأمل يضيء؟)

شبه الأمل بالمصباح المضيء

3. العلم يني بيوتاً لا عماد لها والجهل يهدم بيت العز والشرف.

شبه العلم و الجهل بالإنسان الذي يبني ويهدم

(هل البناء من لوازم العلم؟ وهل الهدم من لوازم الجهل؟)

4. عيد الشهيد له المخل المشرق بخلاله يزهر الزمان ويورق.

شبه الزمان بالإنسان الذي يزهو ويتفاخر

(هل الزمان يزهو؟ هل هو يورق؟)

5. يدمايه وعظايه ووفايه وطن يديه وأمة تئاتق.

شبه الوطن بالإنسان الذي يتيه ويتبخر

من الذي يتيه في الحقيقة؟ ومن الذي يتأق؟

بنيّة الكتابة: بنيّة النصّ التفسيريّ القائم على المُشكلة والحلّ

في شرح المصطلح:

1. النصّ التفسيريّ نصّ يُقدِّم معلوماتٍ عن موضوعٍ ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرة.
2. ولكي يكتب الكاتب نصّاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع المراد طرحه، ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات، والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلميّة أو الرّسمية، ثمّ ينظّم معلوماته، ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنيّة مُحدّدة.
3. هناك طرائق كثيرة لكتابة نصّ تفسيريّ، منها اعتماد بنيّة عرض المشكلة والحلّ عندما يريد الكاتب أن يتناول مُشكلة، أو ظاهرة ما تحتاج إلى عرضٍ والبحث لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المُناسبة.

كَيْفَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا قَائِمًا عَلَى الْمَشْكَلَةِ وَالْحَلِّ؟

هُنَاكَ خُطُورَاتٌ مُهِمَّةٌ عَلَيْكَ أَنْ تَلْتَزِمَ بِهَا لِكِتَابَةِ نَصِّ تَفْسِيرِيٍّ قَائِمٍ عَلَى الْمَشْكَلَةِ وَالْحَلِّ:

أَوَّلًا: الْبَحْثُ وَالْقِرَاءَةُ وَعَلَرْجُ الْأَمْتَلَةِ

النَّصُّ التَّفْسِيرِيُّ الْقَائِمُ عَلَى الْمَشْكَلَةِ وَالْحَلِّ، يَتَطَلَّبُ مِنَ الْكَاتِبِ أَنْ يَقْرَأَ مَعْلُومَاتٍ مُوسَّعَةً عَنِ الْمَوْضُوعِ فِي الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَبِخَاصِّيَةِ الْكُتُبِ الصَّادِرَةِ عَنْ أَهْلِ الْأَخْتِصَاصِ، فَإِذَا كَانَ الْمَوْضُوعُ عِلْمِيًّا وَجَبَّ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَهُ فِي الدُّورِيَّاتِ وَالْمَجَلَّاتِ الْمُوثُوقَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْكُتُبِ الْمَرْجُوعَةِ الَّتِي تَبْحَثُ فِي الظَّاهِرَةِ بِأَسْلُوبٍ مُنْتَهَجِيٍّ.

وَلَكِنِّي نَحْتَمِعُ مَعْلُومَاتٍ حَوْلَ مَسْأَلَةِ (التَّعْصِبِ الْأَعْمَى لِلْأَفْكَارِ وَالْأَشْيَاءِ) عَلَيْكَ أَنْ تَقْرَأَ حَوْلَ تَفْسِيرِ الْمَقْهُومِ، وَمَظَاهِيرِ التَّعْصِبِ الْأَعْمَى لِلْأَفْكَارِ وَالْأَشْيَاءِ، وَأَسْبَابِ تَعْصِبِ بَعْضِهِمْ لِأَفْكَارِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ عَدِيمَةً الْجَوَابِي، وَالْأَدِلَّةَ الدِّينِيَّةَ وَالْمَنْطِقِيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةَ الَّتِي تَدْخُضُ ذَلِكَ، وَنَتَائِجِ التَّعْصِبِ لِلْأَفْكَارِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعَةِ، وَوَسَائِلِ التَّخَلُّصِ مِنْ ذَلِكَ.

ثانياً: تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص.

النص التفسيري مثل أي نص أو مقال يتكوّن من فقرات.

عليك بعد جمع المادة أن تقرأها جيداً، ثم تصوغ الأفكار بقلبك وأسلوبك، وأن تحسّن التخطيط والتنظيم، ولكي نساعدك على كتابة مقالك، وضعنا لك هذا المخطط كإثال:

المقدمة: اكتب مَدْخِلاً يوضح بعض ما نشاهد في المجتمع من تعصب لبعض

الأفكار غير الجيدة لمجرد أننا أصحابها، أو أننا قد ورثناها دون أن نتفكر في صحتها ومناسبتها لنا في هذا الزمن.

نخصّص الفقرة الثانية لتفسير المفهوم كما ورد في الدراسات والأبحاث الاجتماعية.

أما في الفقرة الثالثة فممكنك أن تورد بعض الأمثلة الموضحة لذلك.

وفي الفقرة الرابعة نكتب حول أسباب التعصب للأفكار والعادات.

أما الفقرة الخامسة فنخصّص للأدلة المنطقية والعلمية التي تدحض التعصب.

وفي الفقرة السادسة نكتب عن نتائج التعصب على الفرد والمجتمع.

وَتَحْتَيِمُ الْمَقَالَ بِشَرْحٍ مُوَضَّحٍ أَسَالِيِبِ الْقَحْلَصِ مِنْ ذَلِكِ، وَتَدْعُو الْقَارِئَ لِتَحْكِيمِ الْمَنْطِقِ وَالْعِلْمِ
وَالْمَصْلَحَةِ.

كِتَابَةُ الْمُسَوَّدَةِ

بَعْدَ خَتْمِ الْمَادَّةِ، وَكِتَابَةِ الْمُحْطَطِ، عَلَيْكَ أَنْ تَشْرَعَ فِي كِتَابَةِ الْمُسَوَّدَةِ الَّتِي قَدْ تَدَقَّقْتَ إِلَى إِعَادَةِ
النَّظَرِ فِي بَعْضِ النِّقَاطِ، وَتَغْيِيرِ بَعْضِ الْأُمُورِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ أَنْ نَصِّكَ حِوَارَ مُتَمَايِكًا أَكْثَرَ.
وَلَا تَنْسَ الْأُمُورَ الْمُهَيِّمَةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهَا حِينَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا قَائِمًا عَلَى الْمَشْكَلَةِ
وَالْحَلِّ.

**بَعْضُ الْأُمُورِ الْمُهَيِّمَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهَا حِينَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا قَائِمًا عَلَى الْمَشْكَلَةِ
وَالْحَلِّ:**

- اللُّغَةُ الْوَاضِحَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ: عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ بِلُغَةٍ مُحَايِذَةً، وَلَا تُكْثِرَ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَشَاجِرِ
وَالْعَوَاطِفِ.
- لَا تَسْتَعْجِلْ خَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ فِي كِتَابَةِ النَّصِّ التَّفْسِيرِيِّ، لَا تَقُلْ: أَنَا أَحِبُّ هَذَا الْأَمْرَ، أَوْ هَذَا
الْحَلِّ يُعْجِبُنِي.
- اخْرُصْ عَلَى تَنْظِيمِ نَصِّكَ، بِحَيْثُ تَعْرِفُ عِدَّةَ الْفِقْرَاتِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا، فَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكَ
حَيْثُ فِكْرٌ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِضَهَا، فَيَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّفَ نَصُّكَ مِنْ سَبْعِ فِقْرَاتٍ: (الْمُقَدِّمَةُ + حَمْسُ
فِكْرٍ + الْحَاتِمَةُ)